

145122 - حكم جلوسها مع والديها غير المسلمين وهم يشربان الخمر

السؤال

إنني مسلمة، وأعيش مع أبوين غير مسلمين، وعندما أسلمت تعرضت علاقتنا ل الكثير من الضغوط، وأصبحا يقسوان علي الإسلام، ولكن بمرور الوقت بدأ كل منهما يتقبل الأمر أكثر، ورقة الله تعالى قلبها لي وللإسلام، وهم الآن يأخذان في الاعتبار ما يهمني، فهما الآن يأكلان الأطعمة الحلال وهكذا، ولكن أبواي يشربان الخمر في العشاء، ويجلسان دائما معي؛ لأن الأكل معا عادة تحترم في بيتي، أبواي يعرفان أنني لا أحب الخمور، ودائما ما أعلمهم بذلك، ولكنني لا يمكنني أن أمنعهم من شربه في بيتهما، وقد صرحت لهم، أنني أحب ذلك.

فهل لا أجلسهم؟، وأنا أعرف أن هذا سوف يعرض علاقتنا للتوتر مرة أخرى، ويمكن أن يجرحهما إذا ما رفضت الجلوس معهما، وهل يمكنكم أن تنصحوني في هذا الأمر؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

نحمد الله تعالى أن هداك للإسلام، ونسأله لك الثبات والتوفيق وهداية الوالدين وسائر من تحببين .
وينبغي أن تحرضي على دعوة والديك، وإعطائهما حقهما من البر والإحسان كما يأمر به ديننا العظيم .
ثانياً :

لا يجوز الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر؛ لما روى أحمد، والترمذى (2801) عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلَا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر) والحديث عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح إلى النسائي، وجود إسناده، وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (6/7).

وذلك أن شرب الخمر منكر عظيم، وكبيرة من كبائر الذنوب، فلا يجوز فعلها، ولا الإقرار عليها .
والمؤمن مطالب بإنكار المنكر بيه فإن لم يستطع فعله، فإن لم يستطع فعله، لكن يلزمها حينئذ القيام والبعد عن مكان المنكر إن استطاع .

وينظر جواب السؤال : (145587).

هذا هو الأصل العام، عدم الجلوس على المائدة أثناء شرب الخمر، فإن كان والداك يشربان بعد تناول الطعام، فكلي معهما وانصرف قبل شربهما، وإن كانا يشربان مع الطعام، فإن قدرت على ترك الجلوس معهما، ولم تخشي مفسدة أعظم، فافعلي ، مع بيان أن دينك يمنعك من هذا الجلوس .

وإن خشيت من ذلك مفسدة وضررا - وليس مجرد إحراب لهما - كالطرد والإخراج، أو الصدود والنفور عن الاستماع لك مع وجود بوادر الرغبة في الإسلام، جاز لك الجلوس معهما مع كراهة القلب وإنكاره .

وينبغي أن تبيني مفاسد الخمر وأضرارها والأسباب التي نسبت تحريمها، وينظر السؤال رقم : (40882) للفائدة .

نسأل الله لنا ولک التوفيق والسداد .
والله أعلم .